

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 49-39 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه أجمعين تكلمنا في الآية السابقة في تفسير قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل - 00:00:21

الا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون وبقي ان - 00:00:41

مبين ما نستطيع مما تدل عليه هاتان الآياتان من الأحكام باذن الله وقبل ذلك نحب ان ننبه على ان اليهود اليوم سموا انفسهم إسرائيل او دولة إسرائيل واسرائيل هو نبي الله يعقوب عليه السلام - 00:01:02

وهو بريء منهم لأنهم كفار واسرائيل نبي الله عز وجل والأنبياء براء من الكفار ومن المشركين ولو كانوا من ذريتهم فان فانه لا يكون من اتباع الأنبياء والمنسوب الى الأنبياء الا من كان على دينهم - 00:01:28

سواء كان من ذريتهم او من غير ذريتهم واما من لم يكن على دينهم فانه ليس منهم وليسوا منه ولو كان من اقاربهم ولو كانوا اولاده ولهذا آآآبراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه - 00:01:56

وهذا نوح عليه السلام خالقه ابنته اصبح كافرا وهلك مع الكافرين في الطوفان ولم ينفعه ان ان والده نوح عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا معاشر قريش اشتروا انفسكم - 00:02:17

لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد يا عباس عم رسول الله يا صفية عممة رسول الله لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد - 00:02:42

لا اغني عنك سليني من مالي لا اغني عنك من الله شيئا القرابة من الأنبياء لا تنفع الا مع الأيمان واما مع عدم الأيمان فان القرابة لا تنفع من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. فكون اليهود - 00:02:59

ينتبون الى إسرائيل وهم على ما هم عليه من الكفر ومخالفة الأنبياء هذا الانتساب باطل وان كانوا هم بنو إسرائيل لكن لما لم يكونوا على دينه فانه لا ينفعهم كونهم بنو إسرائيل - 00:03:19

فتسميهم باسرائيل تسمى باطل ويترتب عليه محظوظ وهو ان الناس الان يذمون اسرائيل ويلعنون اسرائيل فيكون الذم ويكون اللعن واقعا على هذا الاسم الكريم. اسم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

والمقصود هؤلاء الخنازير الطواغيت ومن العجب ان بعض المسلمين راجع عليه هذا اللفظ فصار يعبر به عن هذه الدولة الملعونة فيقول اسرائيل قالت اسرائيل فعلت اسرائيل لعن الله اسرائيل الى غير ذلك - 00:04:08

فيجب التنبه لتجنب هذه التسمية وان يسمون باسمهم الحقيقي المذكور في القرآن انهم اليهود انهم اليهود ولا يقال اسرائيل وهم فروا من هذا من اجل اللعنات التي صبت عليهم بالقرآن - 00:04:29

وفروا من لفظ اليهود الى اسرائيل فنحن لا نوافقهم على هذه التسمية الباطلة يؤخذ من هذه الآية الكريمة ان الاصل في الاطعمة

الحل ولا يحرم منها الا ما حرم الشرع - 00:04:49

قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهذا مقياس عام في جميع الدول والامم ان الاصل في الاطعمة الحل لان الله خلق لنا - 00:05:11

ما في السماوات والارض جميعا منه وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض فلا يحرم الا ما حرم الشرع وهذه قاعدة عظيمة يبني عليها الاصوليون احكاما كثيرة ثانيا يؤخذ من الاية ثبوت النسخ - 00:05:29

في الشرائع والنسخ كما عرفه الفقهاء او علماء للشريعة النسخ هو ازالة حكم بدليل متأخر ازالة حكم واثبات حكم اخر بدليل متأخر متراخ عن الدليل الاول الذي ثبت به ذلك الحكم - 00:05:54

الاصلي والنسخ فيه مصالح للعباد فيه تخفيف على العباد وقد يكون فيه تتفق على العباد بحسب حكمة الله سبحانه وتعالى وقد يكون الناس خلي بدل وقد يكون النسخ الى غير بدل - 00:06:28

فالنسخ ثابت في الشريعة ومجموعة عليه الامة ولم يشاً يخالف فيه الا من شذ في الاية ثبوت النسخ في في الشرائع وفي شريعة الاسلام فقد نسخ الله احكاما في القرآن - 00:06:49

ونسخت السنة احكاما وهذا شيء معروف عند العلماء وفي الاية الرد على اليهود الذين ينكرون النسخ بانهم ينكرون شيئا ثابتا وواعدا وانما فعلوا ذلك وهم يعلمون ذلك لكنهم انكروه عنادا ومكابرة - 00:07:13

من اجل ان يجحدوا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم مثل القبلة قبلة نسخت من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة هم ينكرون هذا ينكرون الانصراف في الصلاة من بيت المقدس - 00:07:42

الى الكعبة بناء على قاعدتهم المكذوبة ان النسخ لا يقع بشرع الله ثالثا يؤخذ من هذه الاية الاحتجاج على المعاند بما يعترض به وان ذلك من اقوى الحجج فاذا كان المعاند - 00:08:04

يعترض بشيء هو من صالح خصمه فان خصمه يحتاج عليه بذلك ولهذا قال جل وعلا الفاتوا بالتوراة اتلوها ان كنتم صادقين. احتج عليهم بشيء عندهم وهم يعترضون به فدل على انهم مكابرون - 00:08:34

وانهم انما هم اصحاب هوى ولا يطلبون حقا وقد وقع مثل هذا في قصة اليهودي الذي زنا بيهودية في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا يسألون الرسول عن الحكم - 00:08:57

النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الحكم عندهم قالوا انه يحمل على دابة ويسود وجهه ويطاف بالأسواق فقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه وكان من اصحابهم قبل الاسلام - 00:09:18

قال كذبوا يا رسول الله فطلب الرسول صلى الله عليه وسلم التوراة فحضرت ووضع ابن سوريا اصبعه على الاية التي فيها حكم الرجم فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك - 00:09:33

فرفعها فاذا هي تلوح ان حكمه الرجم هذا استدلال عليهم بما عندهم حتى يكون ذلك اقطع لحاجتهم ويؤخذ من الاية تحريم الكذب على الله فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوئك هم الظالمون - 00:09:48

يؤخذ من الاية ايضا ان من كابر الحق بعد ما تبين له فهو ظالم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:09